

الكنفيدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين
الجمعية العامة الانتخابية العادية

أخواتي الفضليات، إخواني الأفاضل،

أخي سامي عاقلي،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بداية، أود ان أتقدم باسمكم جميعا بالشكر الجزيل لأخي محمد سامي عاقلي، الذي قاد منظمنا بكل شغف وتفان خلال الأربع سنوات الماضية.

...شكرا لك على تفانيك والجهود الصادقة التي بذلتها رغم الظروف الصعبة التي مرّت بها بلادنا والاقتصاد الوطني.

أخواتي الفضليات، إخواني الأفاضل،

لا أجد الكلمات المناسبة لأعبر لكم عن امتناني الكبير للثقة التي شرفتموني بها لترأس منظمة لرجال الأعمال، تعدّ من أعرق المنظمات في الجزائر، خلال انتخابات تميّزت بالشفافية، الصراحة، الأخوة، الصدق والمصداقية.

لا أبالغ، وأقولها بكل فخر واعتزاز، إننا أعرق منظمة، ..قويّة بأعضائها المخلصين والتزامهم الدائم وتجنّدهم المستمر وفي كل الأوقات، بما فيها تلك الصعبة، من أجل خدمة المؤسسة الاقتصادية وترقية الاقتصاد الوطني. لأن هدفنا أسمى ونبل وهو الولاء للوطن وخدمته.

كما نعتزّ بما أنجزته منظمنا منذ أزيد من عشرينان من الزمن، بفضل الروح الجماعية في التفكير والعمل واتخاذ القرارات.

هذه القيمة الثابتة، جعلتنا نفرض نقاشا اقتصاديا حقيقيا، ليس لأغراض شخصية ضيقة، بل ذو طابع وطني، لأن نقاشاتنا ومقترحاتنا كانت دائما مفتوحة أمام كل الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين والمؤسستين، لتصدر القضايا الاقتصادية صلب السياسات العامة وفي قلب النقاش الوطني لبناء مستقبل مزدهر وآمن.

فنحن جد سعداء لأن العديد من مقترحاتنا أخذت بعين الاعتبار في البرامج الحكومية أو مطروحة للإثراء.

أخواتي الفضليات، إخواني الأفاضل،

نحن واعون تماما بحجم التحديات والرهانات التي تنتظرنا جميعا، ليس فقط كرؤساء مؤسسات بل كذلك كمنظمة أرباب عمل مواطنة ومسؤولة.

لهذا فالثقة التي وضعتموها في شخصي المتواضع، ودعمكم القوي يُريحني ويشجّعني لرفع التحدي لأواصل معكم وبكم جميعا زملائي، العمل لتحقيق مزيدا من الإنجازات وتقوية منظمنا في القاعدة عبر جميع ربوع الوطن، ودوليا.

وطبعا أنا ملتزم معكم وبكم، أن تكون قراراتنا جماعية لنحافظ على مكتسباتنا، ولتكون منظمنا قوية بأعضائها، ومبادئها وقيّمها، بنوعية وجدّية مقترحاتها في كل القضايا والاشكاليات ذات الصلة بالمؤسسة الاقتصادية الوطنية والاقتصاد الوطني عامة.

نجحنا سابقا وسننجح حاليا ومستقبلا، لنبقى دائما قوة اقتراح فعّالة، لأننا نستند في ذلك على الشفافية والأخلاق والعمل الجماعي.

سنكون دائما ذلك الشريك المسؤول والموثوق، الذي يرافع دائما لتكريس العمل الجماعي والتوافقي من أجل الدفاع على المصلحة الاقتصادية العليا للوطن.

أخواتي الفضليات، إخواني الأفاضل،

أتعهد أمامكم، بأن أستمّر وبلا كلل في تعزيز قوة وهيكله منظمتنا، لتستجيب لحجم تطلعاتكم ومقترحاتكم، بل ونريدها منظمة تعكس تطلعات وطموحات بلد كبير بحجم الجزائر. إن هذا الهدف في متناولنا،

لأننا نملك القدرات والإرادة القوية والصادقة لإعلاء مكانة الكنفيدالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين،...لنتجند جميعا ومعا لنرفع هذا التحدي، لأن الأمر يتعلق بمستقبل الوطن وأجيال الغد.

وفي هذا الصدد، سأعمل برفقتكم، أخواتي، إخواني، خلال عهدي، لتبقى منظمتنا دائما فاعل محوري في النقاش الاقتصادي الوطني. وكمنظمة متفتحة على جميع القوى الحية في البلاد.

يجب أن ينصب هذا الانفتاح كله في إطار تعزيز السيادة الاقتصادية لبلادنا وفقط.
وعليه لا بد من:

- صون وترقية قيم منظمتنا، كمنظمة تنشط في إطار الاحترام التام للأخلاق وقواعد الشفافية؛
- جعل منظمتنا صوت لنقل انشغالات المؤسسات الاقتصادية الوطنية؛
- التقرب والإصغاء لانشغالات المتعاملين الاقتصاديين محليا؛
- إعادة تفعيل اللجان القطاعية (الموضوعاتية).
- مضاعفة جهودنا في إطار المسؤولية المجتمعية للمؤسسات والتضامن الوطني، لأن المواطنة في منظمتنا، التزام وعمل وليس شعار فقط.
- وعليه سنقف إلى جانب مواطنينا ومواطناتنا من الفئات الهشة كلما استدعت الحاجة لذلك.
- مواصلة دورنا كقوة اقتراح وفاعل رئيسي في النقاش الاقتصادي الوطني؛
- الحفاظ على دورنا كشريك بناء ومسؤول، عمل دائما على تعزيز الحوار والتشاور، سواء مع السلطات العمومية أو مع جميع الفاعلين والمتدخلين في منظومة الاقتصاد الوطني؛
- العمل مع جميع الأطراف والقوى الحية في البلاد من أجل تشييد جهة اقتصادية داخلية قوية؛
- تشجيع الاستثمار المنتج للثروة وتقوية النزعة المقاولة.
- تحرير المؤسسة الاقتصادية الوطنية من ثقل البيروقراطية وإرساء سياسة واضحة لدعم المنتج الوطني.
- الدفاع عن دور أكبر ومكانة أوسع للقطاع الخاص ضمن المنظومة الاقتصادية.
- المساهمة في بلورة استراتيجية وطنية عملية لتحفيز الصادرات، سيما في مجالنا الطبيعي وهو القارة الأفريقية.

- العمل مع السلطات العمومية لترقية المؤسسة الاقتصادية الوطنية وتنويع الاقتصاد الوطني كما وجودة للمساهمة فعليا في ترقية الصادرات، لأنهما يمثلان ركيزتان للسيادة الاقتصادية للجزائر.
- صياغة مقترحات تتضمن آليات مرنة لإدماج التعاملات المتداولة في السوق الموازية ضمن منظومة وفضاء قانوني، والقضاء النهائي على كل التعاملات التي تشكل خطرا على الاقتصاد الوطني.
- سنعمل لنكون دائما سفراء اقتصاديين لجزائر قررت أن تسلك طريق التنمية توفر اطارَ تشريعيًا مستقرا، شفاف وجذاب للاستثمار؛
- نسج روابط قوية ودائمة مع مختلف منظمات أرباب العمل والهيئات الدولية والترويج لمؤسساتنا الاقتصادية لدى شركائنا الأجانب الذين يتوفرون على فرص، وبالأخص الدول الإفريقية؛
- مواصلة نشاطاتنا ومشاركاتنا في الملتقيات والتظاهرات الاقتصادية الدولية بهدف ترقية السوق والوجهة الجزائرية؛

هذه مجموعة الأهداف التي سنعمل على تجسيدها معا، إنها ذات أهمية بالغة وسهلة المنال، لأننا نملك تجربة ثرية وميدانية، فالأمر يتطلب فقط مزيدا من التجنّد والالتزام والعمل بجدية وصرامة. كما سنعمل معا على استمرار الحوار والتشاور بين كل أرباب العمل الجزائريين فيما يخص القضايا الاقتصادية التي تهم بلادنا. إن تأسيس جهة داخلية موحّدة لأرباب العمل الجزائريين، سيكون بمثابة جدار قووي للدفاع عن مصالح المؤسسة الاقتصادية الوطنية، والاقتصاد الوطني عامة، بل وسيكون مفتاح للتفاوض بالقوة والتواجد ميدانيا في الأسواق الخارجية، سواء للاستثمار، لبناء شركات أو للتصدير.

أقولها بكل قوة، ونكررها للمرة الألف، نحن بحاجة الى تنظيم قويّ وموحد لأرباب العمل، يكون بمثابة جهة اقتصادية داخلية، قادرة على الدفاع عن المصالح الاقتصادية العليا للبلاد.

أخواتي الفضليات، إخواني الأفاضل:

في ختام هذا العرض، لا يسعني إلا أن أجدد لكم الشكر لحضوركم معنا، وأطال بكم جميعا أن تتجنّدوا وتسهروا على تقوية منظمنا. وذلك بفضل قناعتكم وشعوركم اليقين بروح الانتماء وأنكم القلب النابض لها.

أطمئنكم أني لن أدخر أي جهد من أجل تنفيذ التزاماتي وتعهداتي ميدانيا، والدفاع عن مصالح الكنفيدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين، وتجنّدكم الدائم سيكون لا محال مفتاحا لخدمة مؤسساتنا الاقتصادية الوطنية وترقيتها، ولبناء اقتصاد عصري متنوع وتنافسي للولوج إلى الأسواق الدولية بقوة.

أجدد لكم تشكراتي الخالصة الصادقة والحارة، ولنجعل من هذه الجمعية العامة رسالة قوية لوحدتنا وعملنا الجماعي ومحطة لإنطلاقة متجددة.

في الأخير، تقبلوا مني، أخواتي الفضليات وإخواني الأفاضل، تحياتي الأخوية الصادقة.